كور الاندلس في الفن الثاني من مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط

د. أمنة حميد حمزة
ديوان الوقف السني- كلية الامام الاعظم رحمة الله الجامعة

المستخلص

شهد القرنين الثامن والتاسع الهجريين / الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين ، ظهور نمط جغرافي عرف باسم الموسوعات ، والتي تركت طابعها المتميز على هذين القرنين .

اذ ان الموسوعات هي وليدة تاريخ طويل. فهي ترتبط بعض الشيء بتلك المجموعات التي وضعت في الادارة والجغرافية في القرنين الثالث والرابع الهجريين مثل "فتوح البلدان" لـ (احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، و " المسالك والممالك" لـ (لأبي القاسم عبيدالله بن عبدالله الفارسي ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م) ، من اهل القرن الثالث الهجري ،و "مسالك الممالك " لـ (ابي اسحق ابراهيم بن محمد الاصطخري ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) و " صورة الارض" لـ (أبي القاسم محمد بن علي النصيبي المعروف بابن حوقل ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) من اهل القرن الرابع الهجري ، ولكن الموسوعات تختلف عنها في أنه قصد بها دائرة أوسع من القراء ، مما جعل مؤلفيها يولون اهتماما كبيرا بالأسلوب الادبي ، وهي بلا شك أوسع مجالا من المؤلفات السابقة لها ، أذ انها تعالج مسائل اعم وأكثر شمولا في فروع المعارف جميعها فهي لا تقف اهميتها عند الجغرافية وحدها ، بل انها بالقدر نفسه تولي اهتمام ايضا بالتاريخ والحضارة ، ففي اطار هذه الموسوعات العامة التي تفرع بعض العلماء على انجازها ، نلاحظ افراد الكتاب فصولا وابوابا عن الجغرافية والمعرفة الجغرافية ، ولكن ايضا من شأن اصحاب الموسوعات العامة الاسلامية الالتزام بجمع كل شاردة وواردة عن العلم والمعرفة وافراد ابوابا وفصولا لها ، ومن اشهر هذه الموسوعات الاسلامية "مباهج الفكر ومناهج العبر" لـ (محمد بن ابراهيم بن يحيى المكنى بالوراق الوطواط ت٧١٨هـ / ١٣١٨م) ، "نهاية الأرب في فنون الادب " لـ (شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد المصري النويري ت٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) ، " مسالك الابصار في ممالك الامصار " لـ (شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل

الله العمري ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) ، و"صبح الأعشى في صناعة الإنشا" لـ (شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبدالله القلقشندي ٨٢١هـ / ١٤١٨م).

والذي يهمنا هنا موسوعة " مباهج الفكر ومناهج العبر : للوطواط ، والموجودة بعدة نسخ كما سنذكر لاحقا ، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على نسخة موجودة في المجمع العلمي العراقي / قسم المخطوطات ، عدد أوراقها (١٥٥) ورقة ، عدد أسطرها في كل صفحة (١٨) سطر، وفي كل سطر من (٩ –١٢) كلمة .

الكلمات المفتاحية: كور الاندلس ، مباهج الفكر ومناهج العبر، الوطواط

Core of Andalusia in the second art of the makhtuatat mabahij alfikr wamanahij aleibar lilwatawat

Dr. Amina Hamid Hamza
Sunni Endowment Diwan –Emam Aladham University College
Dr. Amina Hamid @gmail.com

Absract

Which we are interested here Encyclopedia of the pleasures of thought and methods of lessons: for the pools, and existing in several copies as will be mentioned later, and we relied in our research on a copy that exists in the Iraqi Academy of Scienc , the number of its pages (155), the number of its pages in each page (18) Line, and in each line of (9-12) words .

The geographical encyclopedia of the Sultan of the eighth century AH / 16th century, provided us with valuable information that helps us to draw a clear picture of the term and administrative division of Andalusia (Koura), and this shows unequivocally the attention of the authors of the serious encyclopedias and comes in their intimacy by mentioning the administrative conditions of that country And his active attempt to gather information about them, and that the Batawat did not tell us the sources of this information, which was read by those who wrote from the Saba'is and the Andalusians of the later geographers .

As at the same time we find that there is a lack of information on the names of the governors of Andalusia on that Corr and cities and fortresses, which we find in the books of other encyclopedias .

Key words: Core of Andalusia makhtuatat mabahij alfikr wamanahij aleibar lilwatawat

المقدمة

في البدء لم يفكر المسلمون الفاتحون الأوائل للاندلس بالتقسيمات الادارية ، ولذا استعملوا كلمة عربية يسيرة هي (الجزء) ، كانت تطلق على أماكن استقرار القبائل العربية في الاندلس ، فمثلاً ورد عند ياقوت الحموي هناك "...جزء للبكريين ، وجزء للخميين ، وغيرهم " [١].

ثم ألف الفاتحون التقسيمات الموجودة في الاندلس وهي رومانية الأصل ، فقد كانت المدينة هي النواة لهذا التقسيم يتبعها عادة مدن صغيرة وقرى تابعة لها ، وهذا ما جاء ذكره عند البلدانيين واصحاب الموسوعات ، ومن التقسيمات الادارية الاخرى التي ذكروها الاجناد ، الولاية الاقليم واخيرا الكور التي عُني بذكرها جغرافي القرن ٨ هـ / ١٤م ، ويأتي في مقدمتهم الوطواط (ت ٧١٨هـ /١٣٢٩م) .

أولاً : حياته

هو محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري[٢]، المروي الاصل ، المصري المولد[٣]، جمال الدين الكتبي المشهور المعروف بالوطواط [٤]

ولد في ذي الحجة سنة ٦٣٢هـ/ ١١٣٢م ، وتوفي في العشر الاخير من رمضان سنة ٧١٨هـ / ١٣١٨م .[٥]

عمل طوال حياته وراقا ، واعتمد في معيشته عليها ، مما أكسبه قدرة على معرفة الكتب وقيمتها [٦] ، إذ كان يقتني الكتب النفيسة[٧]، ويطلع عليها مما جعله من كبار العلماء ، عارفا بعدة علوم أهمها الادب ، فهذا الصفدي يصفه قائلاً : "هذا المذكور كان له فضيلة ، وعنده ذوق وفهم يدل على ذلك مجامعيه ولم يكن يقدر على النظم ، وأما النثر كان فيه مجيدا "[٨]، واشار اليه في كتاب اخر قائلا :"كان من كبار الأدباء، واعيان الألباء ..... ،وكان نثره جيدا ، وطبعه عن النظم متحيدا ، لم يقد ان ينظم البيت الواحد ولو لحده اللاحد ، وينثر جيدا ما شاء ، ويتقن في هذا الفن الانشاء ".[٩] ولم يبتعد ابن حجر العسقلاني عن هذا الوصف بقوله :" كان اديبا ماهرا ، عارفا بالكتب جمع مجاميع ادبية ".[١٠] .

ثانيا: مؤلفاته

الوطواط ، اديب ، ومؤرخ وجغرافي ، ألف وجمع وصنف، فأبرق ولمع تدل تواليفه على ذلك . فله مصنفات في مختلف المجالات التي برع فيها وهي : _

١- "مباهج الفكر ومناهج العبر " أربع مجلدات "تعب عليه وما قصر فيه"[١١]

٢- كتاب " الدُّرر والغرر والدرر والغُرر" ، وقد ورد هذا الكتاب بخط المؤلف بأسم " غرر الخصائص الواضحة ، ووغرر النقائض الفاضحة " [١٢]

٣- له ايضا حواشي على كتاب "الكامل في التاريخ" لابن لاثير(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) أكد ذلك الصفدي قائلا :" وملكت بخطه تاريخ ابن الاثير المسمى بـ "الكامل" وقد ناقش المصنف في حواشيه وغلطه وواخذه ".[١٣]

٤- الرسائل المعروفة بـ "بعين الفتوة ومرآة المروءة".[١٤]، وغير ذلك من الكتب التي لم نعثر عليها ، فهذا الشاعر ناصر الدين الشماخ يقول فيه :_

قالوا ترى الوطواط في شدة في تعب الكد وفي ويل

فقلت هذا دأبه دائمـــــا يسعى من الليل الى الليل[١٥]

ثالثا: المادة المحققة من " مباهج الفكر ومناهج العبر "

لابد من الاشارة اولا اختلاف المصادر في ضبط اسم هذا الكتاب ، فقد ورد بأسم "مباهج الفكر ومناهج العبر" عند كل من النويري [١٦] والصفدي [١٧]، وورد بأسم " مناهج الفكر ومباهج العبر" عند ابن حجر العسقلاني [١٨] ، وقد أورد الحاج خليفة التسميتين ورجح "مناهج الفكر ومباهج العبر"[١٩] أما صاحب كتاب المنهل الصافي فقد ذكره بأسم " منهاج الفكر ومباهج العبر"[٢٠]

ويبدو ان الاصح ما ذهب اليه كل من النوبري والصفدي، والذي وجدناه في الورقة الاخيرة من الفن الثاني من مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط[٢١].

الف الوطواط كتاب "مباهج الفكر ومناهج العبر" لخزانة الامير سعد العشائر بن بدر الدين الحمداني مهمان دار (مهمندار العرب) [٢٢]، جعله في اربعة فنون ، خصص الفن الاول للحديث عن الفلك والكون وما فيه ، الثاني عن الارض وما عليها ، والفن الثالث عن الحيوان وطباعه ، والرابع عن الفلاحة . وقام الوطواط بأختصاره في كناب سماه " نزهة العيون في اربعة فنون " توجد منه نسخة في مكتبة احمد الثالث بأستنبول ، وقام فؤاد سزكين بنشر المخطوطة كاملة في مجلدين طبعة فرانكفورت في العام ١٩٩٠م ، وهي نسخة مخطوطة في حياة المؤلف ، وتوجد هذه المخطوطة في المكتبة المارونية في حلب .

أما المحقق من هذه الفنون الاربعة فهي :_

١- قام احمد عبد الكريم سليمان بأفراد تحقيق القسم الرابع من المخطوطة الخاص بالنبات بعنوان" الحياة الزراعية في مصر في العصر المملوكي " في رسالته لنيل درجة الماجستير عام ١٩٧٢م كلية الاداب / جامعة القاهرة وهي غير منشورة .

٢- واستخرج عبد العال الشامي من القسم الأول والثاني ما يخص جغرافية مصر ونشرها عام ١٩٨١م ، بعنوان " صفحات من جغرافية مصر : من مباهج الفكر " الطبعة الاولى / جامعة الكويت .

٣- وحقق الفسم الثالث من المخطوطة الخاص بالحيوان وطباعه، الدكتور عبدالرزاق احمد الحربي سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م[٢٣]، وتحت عنوان شامل "موسوعة علمية تراثية / مباهج الفكر ومناهج العبر : تأليف : محمد بن ابراهيم الوطواط ٦٣٢هـ – ٧١٨هـ" ، بمعنى ان المؤلف لم يذكر عنوان واضح للكتاب يبين لنا فيه المادة المحققة منه الا وهي القسم الخاص بالحيوان كما اشرنا أعلاه ألا بعد الاطلاع على مادة الكتاب ،أذ ان القارئ عندما يطلع على العنوان يعتقد ان الكتاب يتضمن تحقيق كامل للمخطوطة بأقسامها الاربعة .

٤- أما القسم الرابع والخاص بالنبات ، فقد قام بدراسة وتحقيقه الذكتور ناصر حسين احمد ستة ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م [٢٤]، " مباهج الفكر ومناهج العبر / القسم النباتي "

٥- اما القسم الاول والثاني ، فبعد البحث والتقصي لم اعثر على دراسة وتحقيق شاملين لهذين الفنين سوى ما تم ذكره إعلاه :_

قسم المؤلف كل فن الى تسعة ابواب ، والذي يهمنا هنا الفن االثاني الذي شمل مبدأ خلق الارض ، في ذكر الجبال والمعادن ،البحار والجزاير ، العيون والانهار ، اسباب من سكن المعمور ،البلاد التي جاس المسلمون خلالها ،خصائص البلاد وطبايع سكانها، المباني القديمة والاثار، واخيراً وصف المعاقل والمنازل [٢٥].

رابعاً : منهج الوطواط في ذكر مادة كور الاندلس :

من خلال الاطلاع على مادة الاندلس ف مباهج الفكر ومناهج العبر _ الفن الثاني- نرى ان الوطواط سار على منهج يمكن تحديده بالنقاط الآتية :

١- إعطى نبذة مختصرة عن أسم وحدود ومناخ الاندلس كما سنرى لاحقا

٢- قسم الاندلس الى كور وهو موضوع بحثنا

٣- لم ينسب الوطواط عند ذكره مادة الاندلس لأي شخص ، ولا لأي كتاب بل جاءت مطلقة ، بخلاف مادة المواضيع الاخرى التي وردت في الفن الثاني من مباهج الفكر ومناهج العبر ، والتي أظهرت لنا أن الوطواط كان عميق المعرفة ، كثير الثقافة التاريخية والادبية ، أهله لذلك أشتغاله بمهنة الوراقة كما أشرنا أنفا.

٤- أشار الوطواط الى الجوانب الادارية والاقتصادية والاجتماعية .

خامساً : كور الاندلس في الفن الثاني من مباهج الفكر

قبل البدء بذكر كور الاندلس حسب ما جاءت عند الوطواط ، لابد من الاشارة الى حرص الوطواط شأنه شأن بقية اصحاب الموسوعات اللذين تناولوا بلاد الاندلس في ذكر تفاصيل عن جغرافية الاندلس الخاصة بالتسمية والموقع والحدود والانهار وأن كان بأيجاز، إذ كر الوطواط بأن أول ما أستوطنه المسلمون من بلاد الفرنج ملكاً أولا ثم هدنه أخراً جزيرة الاندلس ، والسين مبدلة من شين معجمة وهي منسوبة لطايفة بذاتها [٢٦]، وهذه الجزيرة مقسمة الى قسمان أحدهما غربي إوديته تجري الى الغرب وتمطر بالرياح الغربية ، والأخر شرقي وأوديته تجري الى الشرق وتمطر بالرياح الشرقية ، ويشتمل هذين القسمين على أربعة حدود حد جنوبي وهو البحر الرومي [٢٧] مسافته نحواً من شهر ، وحدان شمالي وغربي من جهة البحر المحيط ومسافة الشمالي كالجنوبي ومسافة الغربي نحواً من عشرين يوما ، وحد شرقي ، والجبل الذي فيه الابواب التي يدخل منها الى هذه الجزيرة من الارض الكبيرة ومسافة ذلك ثلاثة أيام [٢٨].

ويقال ان الفاتح لهذه الابواب ابلاوبطرة بنت بطليموس أخر ملوك البطالمة حين أهتمت بعمارة هذه الجزيرة ، وفتح المسلمون هذه الجزيرة سنة أثنتين وتسعين زمن الوليد بن عبد الملك [٢٩].

أما الكورة لفظة وصفها ياقوت الحموي بأنها " كل صقع يشتمل على عدة قرى ولهذه القرى قصبة أو مدينة أو نهر ،يجمع اسمها ذلك أسم الكورة " [٣٠] وهكذا فالكورة تشمل على مدينة ، والمدينة تشمل على عدد من القرى ، من هذا التعريف نقول ان نظام الكورة كان متبعا في بلاد المشرق ، إما الاندلسيين فقد طبقوه على ما يبدو بعد تقسيم الوالي يوسف الفهري (١٢٩هـ -١٣٨هـ/ ٦٤٧م- ٧٥٦م) الاندلس الى خمس ولايات [٣١]، على نحو يلائم ظروفهم على ارض الاندلس ، فظلت المدينة هي الاساس تتبعها القرى ،وحينما حولوا بعض

المدن الى كور ظلت المدينة أساس الكورة وقصبتها ، وكانت الاندلس مقسمة حسب كلام الوطواط الذي عني بتقسيمات الاندلس الادارية الى (٢١) كورة

١- كورة قرطبة: أول من جعلها دار امارة ايوب بن حبيب اللخمي [٣٢] وذلك سنة ثمان وتسعين ، ولما انتقلت بأيدي الملوك الى ان ملكها عبد الرحمن الداخل بن معاوية ين هشام بن غبد الملك الاموي بنا جامعها فأنفق عليه مايتي ألف دينار ولم يتمه ، فأتمه أبنه هشام وبنى قصر الامارة وانفق عليه ايضا الفا، ولما ملك الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل بنا في أتجاهها [٣٣] مدينة سماها الزهراء [٣٤] ولم تقم غير خمسين سنة ثم خربت ، يجري بينهما نهر عظيم ، وتجمع بين الشطين قنطرة هي احدى عجائب مباني الدنيا بنيت زمن عمر بن عبد العزيز على أثر بنا قديم ، وكان الذي تولى بناءها علي بن عبد الرحمن بن عبدالله الغافقي طولها ثمان ماية باع وعرضها عشرون باعا[٣٥]، وارتفاعها ستون ذراعا [٣٦]، وعدد جناياها ثمان عشر جنينة ، وثمانية عشر برجا ، ولقرطبة من الاعمال حصن المدور وهو على البحر المحيط في غاية الحصانة ، ومراده [٣٧] وبالمة ، وحصن الجوف وقسطيانية [٣٨] وفيها معدن الزئبق، وغافق ومسورة و واستبوسه وملكونة ، والجراله، وقبرة وكانت ولاية مستقلة ثم أضيفت بعد الى قرطبة ويوجد بناحيتها حجر البلور، وتتصل بأحواز قرطبة أحواز البيرة [٣٩].

٢- كورة البيرة : وتسمى دمشق ، وانما سميت بذلك لشبهها بها في كثرة انهارها والتفاف اشجارها ،ومن مدنها غرناطة وهي في عصرنا مقر ملك الاندلس وتعرف بمدينة اليهود ، يسقيها نهر عليه قناطر بجوز الناس غليها لقضاء حوائجهم يلفظ فيه برادة الذهب ، وعليها جبل شلير يضرب به المثل في كثرة الثلج وشدة البرودة ، وبجاية كانت القصبة بعد البيرة أحدثت سنة احدى وسبعين وماتين ثم خربت عندما ثارت البربر[٤٠] فأنتقل الناس منها الى المرية سنة اثنين واربعمائة ، والمرية فرضة على البحر كانت التجار يقصدها من ساير الاقطار ثم خربت وانتقل الناس منها الى غرناطة ، وشلوبينة وهي على البحر الرومي وبناحيتها قصب السكر والموز ومعدن التوتيا ، ومن اعمال هذه الكورة برجة وما تصل بها من جبل النشراب [٤١]، ودلايمة ولوشة وباغة بن حبيب ووادي اش ، وقينانة ، واندة واندرش وقسطلة ، ولها ناحية من أنزه نواحي الدنيا وبها يقطع الرخام الابيض الناصع ، وهي غزيرة المياه ، ولمائها خاصية وهوائه وانه ينعقد في حافات جداوله حجرا، والمنكب على ساحل

البحر، وبالبيرة معادن كثيرة في مواضع شتى ذهب وفضة ورصاص وصفر وحديد وبها ما ليس بساير الاندلس من الحرير والكتان [٤٢].

٣- كورة جيان : يصاقب احواز البيرة كورة جيان وتسمى قنسرين ، ولها واد حسن له سفن ولها مدن وحصون منها يباسة [٤٣]،وابدة وهي من بنا محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ثم جددها ولده محمد [٤٤]، وحصن شقورة وهو عقاب الجو، وبيانة وجلبانة وطلياطة وقبجاطة ، ويتاخم هذه الكورة كورة بسطة [٤٥].

٤- كورة بسطة: وهي مدينة جليلة كانت بها طراز للسلطان بديع ، ولها من الاعمال سرمل واشكوبر ولشر وهو حصن منيع ، وشوشر وبناحيتها معدن الكحل الاثمد وهو يزيد مع زيادة القمر وينقص مع نقصانه ، وبكارش وبها المرمر الملون ، ويحاذي هذه الكورة كورة تدمير [٤٦].

٥- كورة تدمير: تسمى هذه الكورة مصر لشبهها بها لأن بها نهر يسيح على ارضها وقت من السنة ثم يحتسب عنها فتزرع الارض كما تزرع ارض مصر ، ولها من المدن مرسية وتسمى بستان الاندلس لكثرة بساتينها وما بها من الفواكه ، وهي من بنا عبدالرحمن بن الحكم المنعوت بالناصر ، ولها عين تخرج من غين ثرة في جبال شقورة فتقسم بصخرة عالية عند انبعاث الماء فيأخذ النصف الواحد غربا الى قرطبة مع ما يضاف اليه من الانهار ويجري حتى يصب في البحر المحيط عند المدور من اعمال قرطبة ، ويأخذ النصف الاخر شرقا وهو نهر مرسية فينفرق في اراضيها . ومدينة لورقة وهي من بنا عبدالرحمن بن الحكم وبناحيتها يوجد حجر اللازورد ، واريوكة [٤٧] ويقال انها تدمير وكان ملكها من الروم الاول يسمى هذا الاسم فنسبت اليه ، ومولة، وباغه مولة ، ولها على بحر الروم من الثغور دانية وهي معقل أشب والتين وهي قليلة الماء جدا ، ولقنت الكبرى ولقنت الصغرى وهما على بحر الروم ، وحصن منت منور ويوجد بناحيته ياقوت احمر متغير جدا ، وشنت بيطرة ، وبهذه الكورة موضع يعرف بالصنهاجيين يوجد فيه حجر المغناطيس الجبد [٤٨]

٦- كورة بلنسية : يلي كورة تدمير كورة بلنسية ولها البر والبحر والسهل والجبل ، وهي مدينة جليلة على علوه من البحر الرومي يجري اليها نهر من شنت مرية، وتعرف بمدينة التراب وتسمى مطيب الاندلس ، ومن مدنها شنت مرية، ومرسطر [٤٩]، ولها حصن منيع على البحر والمنار وجزيرة شقر ولبست بجزيرة وانما لها نهر يحيط به كالهلال، وحصن

شاطبة وهو منيع على مقربة من البحر،وبنبكلة ومورله وجوله وشريره [٥٠]، والعقاب وهو حصن منبع ، وركانه ويتاخمها كورة طرطرشة [٥١].

٧- كورة طرطوشة : كورة طرطوشة وهي مدينة منيعة الاسوار ،حصينة البنيان ، قد اقامت على شرقي نهر آبرة [٥٢]،ومن مدنها طركونة ويقال بالتا بدلا من الطا ، وهي مدينة فديمة على البحر وبهذه الكورة معدن الكحل الذي لا يقصر عن كحل اصبهان [٥٣].

٨- كورة لاردة : يصاقب كورة طرطوشة كورة لاردة و وهذه المدينة على نهر شقورة ،وهذا النهر يخرج من ارض الجلالقة [٥٤] ويصب في ابرة يلفظ منه برادة الذهب ويوجد بهذا النهر تبر كثير ، وبها من الحصون المنيعة حصن منتشون وهو منيع جدا ، ومدينة يلغى[٥٥] وهي على نهر شقر ، ومدينة افراغة وهي على نهر الزيتون وكانت المدينة اولا ثم صارت لاردة ويليها كورة برطانية ، ومن مدنها يابسة وهي في اتجاهها جزيرة في البحر فعرفت بها ، واوراليه ، ووشقة وهي اولية قديمة ويقال فيها اشقة ووشكة ولها اقاليم معمورة بالقريب ها الموز وقصب السكر ، وقطلية [٥٦] وهي مدينة منيعة بنيت على نهر ابرة ايام الحاكم بن هشام ، وطرسونة وكانت اولا القاعدة ثم خربت وانتقل الناس منها الى قطلية واونيط [٥٧]، ويجاور هذه الكورة كورة سرقسطة [٥٨].

٩- كورة سرقسطة : وتسمى المدينة البيضاء لان سورها مبني بالرخام الابيض وهو على نهر ابره، كانت احد قواعد الاندلس زمن القوطيين [٥٩] وبناحيتها يوجد ملح اندراني [٦٠]، ولها من المدن قلعة ايوب ، وقلبيرة ومدينة سالم و وهي من احسن البلاد واحصنها و ولسرقسطة خمسة اقاليم كل اقليم منها يسقه نهر من عشرين ميلاً [٦١] الى اربعين ميلاً ،ومن الحصون حصن روطه وحصن ورشه ومدينة باروشه و ويتاخم هذه الكورة كورة شنت مرية ، ولها من المدن مدينة الفرح وهي على نهر يسمى وادي الحجارة ، ومدينة مجريط بناها محمد بن عبد الرحمن ، وطلمنكة وهي من بنا محمد بن عبد الرحمن ، وحصن قشتلون منيع جدا ، وحصن اسجة ويقال بالشين ،وحصن اقليش ووحصن استبة و ويجاور هذه الكورة كورة طليطلة [٦٢].

١٠- كورة طليطلة : كانت قبل الاسلام احد قواعد الاندلس وهي مطلة على نهر باجة [٦٣]، وعلى بابها كانت كانت القنطرة التي كانت الاوهام تحار في وصفها وكان خرابها في دولة محمد بن عبدالرحمن سنة اربع واربعين واربعمائة ، ومن خصايصها ان الغلال تودع

في بطون الاهرام سبعين عاما لم يلحقها عاهة ، ومن مدنها طلبيرة وهي على نهر باجه من بنا الاوائل وجددت في ايام عبدالرحمن الناصر ، ومدينة ارويط وقلعة رباح وهي على نهر انه ، وفحص البلوط بلد كثير القري سكنه البربر قديما ،وجبل البرانس فيه معدن للزيبق كثير المادة ومعدن للزنجفر وهو عمل متسع قصبته فريش ويعرف بالقسطنطينية وبناحيته يقطع الرخام الابيض ، ومدينة لك وهي قديمة البنيان وتحاذي هذه الكورة كورة ماردة [٦٤].

١١- كورة ماردة : كانت احد قواعد قواعد الجزيرة زمن القوطيين وهي على نهر آنه وبناؤها بالرخام ، ومن مدنها بطليوس وهي محدثة من بنا عبدالرحمن الجليقي [٦٥] وبقعتها على نهر آنه ، ومن مدنها قنطرة السيف وهي مدينة على مدينة ، وقنطرة محمود وترجله ويجاورها كورة باجة [٦٦].

١٢- كورة باجة: وهي من اقدم مدن الاندلس ويقال انها من بنا قيصر الاول وتعرف بناحية الزيت و ولها مدن ومعاقل ومنها حصن ميرتله وهو من امنع الحصون بري بحري يطل على نهر انه، ومدبنة ابرغر وهي يابرة وقلعة جابر وطولقة [٦٧].

١٣- كورة آكشونية : تتصل بكورة باجة ومدينتها شلب ، وهي قديمة البنا وبأهلها يضرب المثل في الادب والظرف ، ولها البحر بما امتدت به مجاربها والجزاير النزهة التي يجاز اليها في القوارب ، ونخيل فيها في رياض انيقة وعيون جارية ، وببحرها يوجد العنبر الورد الذي يضاهي عنبر الشجر ، وبناحيتها مقطع الرخام المجزع ، وفيها معدن قصدير ،ومن مدنها المنيعة شنترين وهي مشرفة على نهر تاجه بمقربه من انصبابه في البحر المحيط ، واشبونه وهي على نهر تاجه عند مصبه وبناحيتها جبل يوجد فيه حجر البجادي يضيء ليلاً كالسراج ، ومعدن تبر خالص يقطع بينه وبين المدينة ذراع من البحر ، يتصل بهذه الكورة كورة لبله [٦٨].

١٤- كورة لبله: وتعرف بالحمرا وهي ازلية قديمة الاثار مطلة على نهر لها و وبها عيون ثلاثة احدها عذبة والثانية بالشب والثالثة تبعث بالزاج ، وهي مخصوصة بعمل الاديم [٦٩] الذي يفوق اديم الطايف ، ولها مدينة جبل العيون وهي على وادي القناطر وتعرف بوادي الملح ، ومدينة اوتيه [٧٠].

١٥- كورة اشبيلية : متصلة بكورة لبله ، وهي معربة من اشبانية كانت احد قواعد القوطيين وتسمى حمص وهذه المدينة من احسن بلاد الدنيا، وبأهلها يضرب المثل في

القصف والخلاعة وانتهاز فرصة الزمان الساعة بعد الساعة ، يعينهم على ذلك واديها الفرج ونانديها البهج لانها مطلة على نهر قرطبة ، وهذا النهر يمد ويجزر في كل يوم ، سورها عبدالرحمن بن الحكم المنعوت بالناصر، ولها جبل الشرف قد امتد في الارض طولاً وعرضاً فراسخ[٧١] في فراسخ يقال ان فيه اثنتي عشرة الف قرية كثيفة بشجر الزيتون،ومن المدن المضافة لاشبيلية قرمونة وهي من المعاقل الحصينة قديمة البنيان، ومدينة مرسانة زناتة بها حرير [٧٢].

١٦- كورة بوروُ : تتصل بكورة اشبيلية كورة بوروو الباء معجمة بها معاقل حصينة وحصون منيعة ويتصل بها كورة شذونة [٧٣].

١٧- كورة شذونة : تسمى فلسطين وبها اثار عجيبة لم يغيرها الزمان منها جزيرة صنم قادس وهي في طريق وادي اشبيلية طولها اثنتى عشرة ميلاً، وهذا الصنم كان من نحاس مموه بالذهب لا نظير له في صنعته واتقانة ، ويقال انه كان طلمسا يمنع المراكب ان تدخل في بحر برطانية الى البحر الرومي ، فلما تملك بنو عبد المؤمن البلاد هدموه فدخلت المراكب ، ولشذونة مدينة قلشانة كانت حاضرتها قديما فخربت في فتنة البربر وصارت مدينتها شريش ، ولها قلعة ورد وهي حصينة ، ولها ناحية ومدينة بن سليم واهل الاندلس يقولون لا بلد ولا ناس ويتصل بهذه الكورة كورة الجزيرة الخضراء [٧٤] .

١٨- كورة الجزيرة الخضراء : وهي من ارشق المدن واطرفها وليست بجزيرة وانما في اتجاهها جزيرة في البحر، اضيفت المدينة اليها ولما دخل المسلمون جزيرة الاندلس هدموا قرطاجنة وبنوا هذه المدينة ، واهل الاندلس يقولون فيها بلد بلا ناس ، وللجزيرة بحيرة وهي جزيرة متسعة وكانت البحيرة مدينة قديمة على نهر مرباطر خربت وانتقل اهلها الى جزيرة طريف وليست بجزيرة انما اتجاهها في البحر جزيرة ، ترك بها حين الفتح رجل اسمه طريف فسميت به ، واهل الاندلس يقولون فيها ناس ولا بلد ، وفي هذه الكورة جبال شامخة فيها حصون منيعة ، ويصاقب هذه الكورة كورة ريه [٧٥].

١٩- كورة ريه : وهو اسم للمدينة خربت وبقى منها اثار عجيبة تدل على فخامنها ، وهي برية بحرية مدنها كثيرة وكذلك حصونها ، ولها مدينة ارشذونة وقد بدل الشين جيما،وكانت قصبتها قديما فأنتقل الناس منها الى مالقه فصارت القصبة وهي على البحر الرومي . ومن حصون هذه الكورة المنيعة حصن شرور بقعته صخرة فيها منقطع من ساير

النواحي في جبل يسمى بهذا الاسم وهو الابلق الفرد ، وبهذا الحصن ارض عامرة تحذوها الانهار ، وحصن ممارش وحصن بيطر وحصن منت سرة وهو من امنع الحصون ، وحصن سهيل واهل الاندلس يزعمون ان نجم سهيل وهي من صهوة هذا الحصن ، وبهذه الكورة حمة عجيبة تندفع بمائيين ماء حار ومار بارد على ترتيب الحمامات بتدبير محكم [٧٦].

٢٠- كورة ماكرتا : تتصل بكورة رية فيها مياة سارحة غرمت منها جداول وانهار، ومن معاقلها مدينة رندة وهي ازلية بها اثار قديمة وبها بحر ينبعث من حبل ويقع في غار يتوارى فيه ولا يرى جريته اميالا ثم يخرج بعد انقطاع الحبل ويقع في نهر لك، وماكرتا مدينة قديمة ازلية وهي كانت الحاضرة او ثم صارت وبقعتها على نهر ويتصل بهذه الكورة استجة [٧٧].

٢١- كورة استجة : وهي مدينة ازلية مطلة على نهر سجيل ولها حصون اشبونة وارضها متصلة بأرض قرطبة [٧٨].

وهكذا سجل لنا الوطواط كور الاندلس ، فكان له سبق القدم من بين جغرافيي القرن الثامن والتاسع الهجريين في ذكر احدى التقسيمات الادارية لبلاد الاندلس الا وهي الكور .

الاستنتاجات

عبر ما تقدم يمكن القول لقد زودنا الموسوعي الجغرافي الوطواط من اهل القرن الثامن الهجري / السادس عشر ميلادي ، بمعلومات قيمة تُعيننا على رسم صورة واضحة عن المصطلح والتقسيم الاداري للاندلس وهو (الكورة) ، وهذا يدل وبشكل قاطع على عناية اصحاب الموسوعات الجاد ويأتي في مقدمتهم الوطواط بذكر الاحوال الادارية لتلك البلاد الاسلامية ، ومحاولته النشطة في جمع المعلومات عنها ، وأن لم يذكر لنا الوطواط مصادر حصوله على هذه المعلومات مما قرأهُ ممن كتب من سابقيه مشارقة واندلسيين من الجغرافيين المتأخرين .

كما في الوقت نفسه نجد أن هناك نقصاً في المعلومات الخاصة بأسماء ولاة الاندلس على تلك الكور والمدن والحصون والتي نجدها في كتب الموسوعات الاخرى

قائمة المصادر والمراجع

الأدريسي، أبو عبدالله محمد بن بن محمد بن عبدالله بن أدريس (٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)
١- نزهة المشتاق في أختراق الأفاق، ط١،(بيروت، عالم الكتب،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) .

الانطاكي، داود بن عمر العزيز (ت١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)
٢- تذكرة اولى الالباب والجامع للعجب العجاب، (بيروت، مطبعة الاعلمي، ٢٠٠٠م).
البكري، أبو عبيدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)
٣- المسالك والممالك، تح: جمال طلبة ،ط١، (بيروت ،دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣).
ابن تغري بردي، جمال الدين بن ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت:٨٧٤هـ/١٣٤٤م)
٤- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، (القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢).
حاجي خليفة ، عبدالله بن مصطفى
٥- كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون، ط٣، (طهران، المكتبة الاسلامية ، ١٩٦٧) .
ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٢٨م)
٦- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، (بيروت، دار الجبل، د.ت)
الحميدي، ابو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الازدي (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)
٧- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ،ط٣،(القاهرة ،بيروت ، ذار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٣م)
الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)
٨- الروض المعطار في خبر الاقطار ،تح: إحسان عباس،ط٢ ،(بيروت، مطابع هيدليرغ، ١٩٨٤)
ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)
٩- صورة الارض، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت)
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٦م)
١٠- تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ،(بيروت، منشورات مؤسسة الاعلمي،١٩٧١م)
الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر(ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م)
١١- مختار الصحاح ،(الكويت ، دار الرسالة، ١٩٨٣)
زيدان، جرجي

١٢- تاريخ آداب اللغة العربية، (بيروت، مكتبة الحياة ،١٩٦٧)
شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري(ت ٧٢٧هـ/١٣٢٧م)
١٣- . نخبة الدهر وعجائب البر والبحر،(طربورغ المحروسة، مطبعة الاكاديمية الامبراطورية، ١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م) .
الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك(ت ٧٦٤هـ/١١٣٦٣م)
١٤- أعيان العصر وأعوان القصر، تح: علي أبو زيد وأخرون ، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، ط١،(بيروت، دمشق، دار الفكر ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)
١٥- الوافي بالوفيات ، تح وأعتناء: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط١، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٧م)
ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محد المراكشي(ت بعد٧١٢هـ/١٣١٢م)
١٦- البيان المغرب في تاريخ الاندلس والمغرب، تح: أ:ليفي بوفنسال، (بيروت، دار الثقافة ، د/ت)
أبو الفدا، السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)
١٧- تقويم البلدان، تح: رينو والبارون ماك كوكين ديسلان، (باريس، دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م)
كراتشكوفسكي . آغناطيوس يوليا توفيش
١٨- تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم ، مر: أيغور بلياف ،(جامعة الدول العربية ، لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥٧م)
مؤلف مجهول
١٩- تاريخ الاندلس، دراسة وتح: عبد القادر بُوباية، ط٢،(بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)
مؤنس، حسين
٢٠- فجر الاندلس،(دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الى قيام الدولة الاموية ٧١١—٧٥٦م)، ط١، (بيروت،دارالمتاهل،١٤٣٣هـ/٢٠٠٣)
٢١- مغالم تاريخ الاندلس والمغرب، ط١،(القاهرة، دار مطابع المستقبل، ١٩٨٠م)
النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)

٢٢- نهاية الارب في فنون الادب ، (نسخة مصورة عن طبعة الكتب المصرية) هنتس، فالتر

٢٣- المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة عن الالمانية : كامل العسلي، (عمان، مطبعة القوات المسلحة، ١٩٧٠م)

الوطواط ، محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جمال الدين ٧٩الكتبي (ت٧١٨هـ/١٣١٨م)

٢٤- مباهج الفكر ومناهج العبر ، مخطوط في مكتبة المجمع العلمي العراقي / قسم المخطوطات ، تحت رقم ٦٩٤/م ، د ٦٩٧/ش .

٢٥- مباهج الفكر ومناهج العبر/ قسم الحيوان، دراسة وتح: عبد الرزاق احمد الحربي ،ط١،(بيروت، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٠م)

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٢٦- معجم البلدان، ط١، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)

الاحالات

(١) معجم البلدان ، ج٤، ص٣٧٨ .

(٢) الصفدي ،الوافي بالوافيات ، ج ٢، ص ١٤.

(٣) المصدرنفسه ، ج٢، ص ١٤ ؛ الصفدي اعيان العصر وأعوان القصر ،ج ٤، ص٢٠١

(٤) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة السفر الثالث، ص٢٩٩.

(٥) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ،ص ١٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، المصدر نفسه ، ج السفر الثالث ، ص ٢٩٩.

(٦) الصفدي ، اعيان العصر واعوان القصر ، ج٤ ، ص٢٠٢.

(٧) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ج٩ ، ص٢٢١.

(٨) الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص١٤ .

(٩) اعيان العصر واعوان القصر ، ج٤، ص ٢٠٢.

(١٠) المصدر نفسه ، السفر الثالث ، ص٢٩٩؛ للمزيد عن الوطواط ينظر، كراتشكوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ،صص ٤٠٥- ٤٠٨

(١١) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص١٤.

(١٢) حاجي خليفة ، كشف الظنون، ص ١٢٠١؛ زيدان، تاريخ اداب اللغة العربية ، ج٣، ص١٣٩ .

(١٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢، ،ص١٤ .

(١٤)ينظر: ابن حجر الغسقلاني ، المصدر نفسه ،السفر الثالث، ، ص٢٩٩

(١٥) ابن تغري بردي ، المصدر نفسه ، ج٩، ،ص٢٢٢ .

(١٦) نهاية الآرب في فنون الادب ، ج١، ،ص٢٥٣ .

(١٧) الوافي بالوفيات ، ج٢، ،ص١٤؛ اعيان العصر ، ج٤، ص٢٠٢.

(١٨) المصدر نفسه ، السفر الثالث ، ،ص ٢٩٩.

(١٩) المصدر نفسه ، ص ١٥٧٩، ١١٨٤٦ .

(٢٠) ابن تغري بردي ، المصدر نفسه ، ج٩، ،ص٢٢٢ .

(٢١) مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ، ورقة ٢٨٧ .

(٢٢) ينظر : مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ، دراسة وتحقيق : عبد الرزاق احمد الحربي ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٠م ، ص ٧٨.

(٢٣) ينظر : المرجع نفسه.

(٢٤) ينظر: مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر / القسم النباتي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع العلمي ، ٢٠٠٨م.

(٢٥) مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ١٣٠، ١٣١ .

(٢٦) ذكر ابن خلدون بأن الاندلس سكنها بعد الطوفان قوم يعرفون بـ(الاندلش) بالشين المعجمة ، ثم عرب العرب بعد ذلك بسين مهملة ، فعمروها وتداولوا ملكها دهرا طويلا . وهناك قول ان لفظ الاندلس معرب من لفظ (الوندال) الذين يسمون في اللغات الاوربية (الفاندال) أو (الفاندالوس) وهذا القبيل من المتبربرين غزا شبة الجزيرة الايبرية في القرن الخامس الميلادي وأنحدر الى الجنوب تدفعه قبائل اخرى جرمانية حتى تنتهي الى الطرف الجنوبي من شبة الجزيرة وهناك أقاموا زمنا طويلا ، وسمي ذلك ذلك الطرف بأسم (فاندالوسيا) وبهذا الاسم عرف البربر الذين يقيمون على بحر الزقاق وعندما وصل العرب قيل لهم أن هذه أرض وندلس وحرف الولو وهو أداة للتعريف في لهجة بربر طنجة ، فعرب الاسم الى الاندلس ، ينظر على التوالي ابن خلدون ، العبر ، ج ٢،ص ١٨١ –١٨٢ ؛ مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ص ٢٩

(٢٧) ويسمى ايضا بالبحر الشامي و(البحر الابيض المتوسط) هو بحر مأخذه من البحر المحيط يمتد مشرقا فيمر من شماليه بالاندلس ثم ببلاد الافرنجة ثم الى القسطنطينية ، ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أولها سلا ثم سبتة وطنجة وبجاية والمهدية وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواخل الشام ثم الى انطاكية وفيه من الجزاير الاندلس وميورقة وجليقية وغيرها ، ينظر : البكري المسالك والممالك .ج١، ص ١٤٩ .

(٢٨) مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٦– ٢٤٧ .

[٢٩] المصدر نفسه ، ورقة ٢٤٧ .

[٣٠] معجم البلدان ، ج١، ص٣٩.

[٣١] وهي ١- ولاية الاندلس: أشهر مدنها قرطبة ، قرمونة ،اشبيلية،مالقة، والبيرة وجيان،واستجة
٢- ولاية طليطلة : أشهر مدنها طليطلة،مرسية ،لورقة،شاطبة،دانية، بلنسية ووادي الحجارة .
٣- ولاية ماردة: تشمل ماردة ،باجة، اشبونة، استرقة ، وسمورة
٤- ولابة سرقسطة: اشهر مدنها سرقسطة ،طلركونة.برشلونة،لاردة، طرطوشة ،ووشقة من جعلها ٥- ولاية اربونة : (ولاية الثغر) أشهر مدنها أربونة ، قرقشونة .ينظر: مؤنس ، فجر الاندلس ، صص ٧٩ -٨٢

[٣٢] ايوب بن حبيب : أحد ولاة الاندلس ، تم تعينه من قبل اهل الاندلس ، حكم ستة أشهر في سنة ٩٧هـ/ ٧١٦م ، نقل عاصمة الاندلس من اشبيلية الى قرطبة وبنى بلدة اطلق عليها قلعة أيوب . مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس ، ص ١٥٦.

[٣٣] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٧ .

[٣٤] الاصح الزهراء ، وقد وصفها ابن حوقل أحسن وصفا ، لأنه وصفها وصف الشاهد المطلع قائلا:" أبتنى عبدالرحمن بن محمد صاحب قرطبة في غربها مدينة سماها الزهراء في سفح جبل حجر أملس يعرف بجبل بطلش وخط فيها الاسواق وابتنى الحمامات والخانات والقصور والمتنزهات وجلب اليها العامة بالرغبة " . صورة الارض ،صص١١١ -١١٢ .

[٣٥] الباع يساوي ١٩٩.٥ سم أو حوالي ٢م ،ينظر هنتس ، المكاييل والاوزان الاسلامية ،ص٩٠.

[٣٦] الذراع يساوي٤٩,٨٧٥ سم ،ينظر هنتس ، المرجع نفسه ،ص٩٠.

[٣٧] عند الادريسي حصن مراده ، نزهة المشتاق ، ج٢ ،ص ٥٧٣.

[٣٨] عند الادريسي قطنيانة ، المصدر نفسه ، ج٢ ،ص ٥٧٤.

[٣٩] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٧.

[٤٠] هي فتنة شهدتها الاندلس وتعد من مراحل عهد الخلافة تبدأ بعد وفاة الحاجب عبد الملك المظفر بن محمد بن ابي عامر الى انتهاء عهد الخلافة (٣٩٩هـ- ٤٢٢هـ) للمزيد ينظر ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٣،ص ٨١ وما بعدا : ابن خلدون ، العبر، ج٤،ص ١٥٠

[٤١] المقصود جبل الشرات او الشارات : وهو جبل يقسم الاندلس نصفين ، نصف جنوبي ونصف شمالي ،لأن جبل الشارات يمتد من الشرق الى الغرب في وسط البلاد ،ينظر: ابو الفدا، تقويم البلدان ، ص ١٦٧ -١٦٨.

[٤٢] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٨.

[٤٣] الاصح بياسة.

(٤٤) الاصح أختطها عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبد الرحمن ،ينظر ياقوت الحموي،المصدر نفسه،ج١، ص ٦٢

(٤٥) مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٨.

(٤٦) مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٧، ٢٤٨.

(٤٧) الاصوب أوريولة :حصم من كور تدمير وأحد المواضع التي صالح عليها تدمير بن غندرس عبد العزيز بن موسى بن نصير حين هزمهم ووضع المسلمين اليف عليهم فصالحه على هذه المعاقل على أداء الجزية ،للمزيد الحميري ، الوض المعطار في خبر الاقطار ، ص٦٧

(٤٨) مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٨.

(٤٩) الاصح مرباطر ، الادريسي ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٥٥٦.

(٥٠) الاصوب شريون حصن من حصون بلنسية .ياقوت الحموي،المصدر نفسه، ج٥،ص ١٣٩.

(٥١) مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٨.

(٥٢) نهر آبرة : نهر يروي أقليما عظيما من اقاليم الاندلس مدينتي سرقسطة وطرطوشة ينبعث من جبل البشارة من عين يقال لها فرنت ايبرهي من اعمال بسطة الى ان يصب في البحر الرومي . ينظر : اشيخ الربوة ، نخبة الدهر ،ص ١١٢ .

(٥٣) مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٨.

(٥٤) الجلالقة : هم من ولد يافث بن نوح (عليه السلام) ، وبلدهم جيليفية ، وكانوا حوالي مدينة براقرة التي في وسط الغرب ،وبراقرة هذه من أولية قواعد الروم ،الحميري ، الروض المعطار ،ص١٦٩ .

(٥٥) لم أعثر على تعريف لهذه المدينة .

(٥٦) الاصوب تطيلة وهي مدينة أختطت ايام الحكم بن هشام ، وللمزيد ينظر: ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج٢، ص ٤٤٥ ؛ الحميري ، المصدر نفسه، ١٣٣.

(٥٧) الاصوب أرنيط : مدينة بالاندلس أولية بينها وبين تطيلة ثلاثون ميلا ، الحميري ، المصدر نفسه ، ص ٢٧.

(٥٨) مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٤٩.

(٥٩) ينسب ابن خلدون القوط الى ماداي بن يافث وهم ينقسمون الى قسمين القوط الغربيين والقوط الشرقيين ، والذي يهمنا هنا القوط الغربيون وهؤلاء عبروا نهر الدانوب سنة ٣٧٤م،ثم زحفوا جنوبا الى جزيرة اليلقان وأكتسحوا منطقة تراقيا ، ثم اتجهوا غربا واخترقوا جبال(البرينو) الى اسبانيا وأسسوا دولة قوية عمرت ثلاثة قرون ، العبر ،ج٢ ، ص ٤٨٤ .

(٦٠) وهي صفائح بلورية تنعقد اذا ما خفت الحرارة وكانت الارض بيضاء ، الانطاكي ، تذكرة اولي الالباب الجامع للعجب العجاب ، ص ٣٥٣.

(٦١) الميل يساوي ٤٠٠ ذراع شرعية يساوي ٢/١ فرسخ ويساوي ٢كم ، هنتس، المرجع نفسه، ص٩٥.

[٦٢] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥٠.

[٦٣] نهر باجة : أو نهر تاجة نهر عظيم يشق طليطلة ، منبعه من جبل البشارة ، مسافة جريته الى ان يصب في البحر المحيط خمسة وثمانون ميلا ، شيخ الربوة ، نخبة الدهر ،ص ٢٤٦

[٦٤] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥٠.

[٦٥] عبدالرحمن بن مروان الجليقي منسوب الى بلدة جليقية ، كان من الخوارج في ايام بني أمية ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ج١ ، ص٢٦٩

[٦٦] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥٠.

[٦٧] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥٠.

[٦٨] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥٠.

[٦٩] الاديم: جمع ادن ، وفد يجمع على أدمة كرغيف وأرغفة ، وربما سمي وجه الارض أديما ، والادمة باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرة ، الرازي ، مختار الصحاح ،ص١٧. .

[٧٠] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥٠.

[٧١] الفرسخ يساوي ٣ أميال ، كل ميل (١٠٠٠باع) كل باع ٤أذرع شرعية ، أي ان طول الفرسخ يساوي ٦كم ، هنتس ، المرجع نفسه ، ص٩٤.

[٧٢] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥١.

[٧٣] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥١.

[٧٤] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥١.

[٧٥] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥١.

[٧٦] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥١ ، ٢٥٢.

[٧٧] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥٢.

[٧٨] مخطوطة مباهج الفكر وماهج العبر ، ورقة ٢٥٢.